

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 745

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة الكارم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله الى هذا اللقاء الطيب المبارك الذي يجمعنا به فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين - [00:00:01](#)

الاستاذ في كلية الشريعة واصل الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. مع مطلع هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ محمد اجمل الترحيب فاهلا ومرحبا. مرحبا بكم واهلا - [00:00:21](#)

هذا السائل ابو اسامة من جدة يقول لفضيلة الشيخ نرى يا شيخ محمد في الحرم المكي بعض الناس يتعلق باستار الكعبة وجدارها ويظل على هذه الحالة مدة من الزمن فما الحكم في ذلك؟ فهم يطلبون الداعي بتلك الحال وكذلك ما الحكم في اناس يأخذ - [00:00:35](#)

بيده بعض الدراهم ويمسح بالدراهم في الحجر الاسود افيدونا افادكم الله في ذلك الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:55](#)

التعلق باستار الكعبة او الصاق الصدر عليها او ما اشبه ذلك بدعة لا اصل لها فلم يكن النبي صلى الله عليه وعلى اله واصحابه يفعلون ذلك وغاية ما ورد الالتزام - [00:01:15](#)

لما بين باب الكعبة والحجر الاسود فقط واما بقية جهات الكعبة واركائها فانه لم يرد عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم واصحابه انهم كانوا يلتزمون يلتزمون او يلصقون صدورهم بها - [00:01:34](#)

وكذلك ما ذكره السائل من ان بعض الحجاج يأخذ الدراهم نعم ويمسح بها على الحجر الأسود تهوى ايضا بدعة لا اصل له والحجر الاسود لا يتبرك بمسحه وانما يتعبد لله تعالى بمسحه - [00:01:54](#)

كما قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يقبل الحجر الاسود اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقبل ما قبلتك - [00:02:15](#)

وليعلم ان العبادات مبناه على الاتباع لا على الذوق والابتداع اليس كل ما عنا الانسان واستحسنه بقلبه يكون عبادة لله حتى يأتي بسلطان من الله عز وجل على ان ذلك مما يحبه ويقرب اليه - [00:02:31](#)

وقد انكر الله تعالى على الذين يتعبدون بشرع لم يأذن به فقال ام لهم شركاء؟ شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله وثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - [00:02:53](#)

اي مردود على صاحبه غير مقبول منه وغاية ما نقول لهؤلاء الجهال انهم معذورون بجهلهم غير مثابين على فعلهم لان هذا بدعة وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:03:11](#)

كل بدعة ضلالة فنصيحتي لآخواننا الحجاج والعمار ان يعبدوا الله تعالى على بصيرة والا يتقربوا الى الله تعالى بما لم يشرعه وان يصطحبوا معهم مناسك الحج والعمرة التي افها علماء - [00:03:28](#)

موثوقون بعلمهم وامانتهم والواجب على الموجهين لهم الذين يسمون المطوفين الواجب عليهم ان يتقوا الله عز وجل وان يتعلموا احكام الحج والعمرة قبل ان يتصدروا لهدى الناس لها واذا تعلموها فالواجب عليهم ان يحملوا الناس عليها - [00:03:50](#)

اي على ما جاءت به السنة من مناسك الحج والعمرة ليكونوا هداة مهتدين دعاة الى الله تعالى مصلحين اما بقاء الوضع على ما هو

عليه الان من كون المطوفين لا يفعلون شيئا - 00:04:21

يحصل به اتباع السنة وغاية ما عندهم ان يلقنوا الحجاج دعوات في كل شوط دون ان يهدوهم الى مواطن النسك المشروعة ومن المعلوم ان تخصيص كل شوط بدعاء معين لا اصل له - 00:04:41

في السنة بل انه بدعة نص على ذلك اهل العلم رحمهم الله فلم يرد عن النبي عليه الصلاة والسلام انه جعل للشوط الاول دعاء خاصا وللثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع كذلك - 00:05:04

وغاية ما ورد عنه التكبير عند الحجر الاسود وقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار بين الركن اليماني والحجر الاسود وكان ابن عمر رضي الله عنهما - 00:05:19

يقول في اتجاه طوافه بسم الله والله اكبر اللهم ايماننا بك وتصديقنا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم والخاصة او اي خلاصة الجواب على هذا السؤال - 00:05:34

انه لا يشرع للانسان ان يتمسح بكسوة الكعبة او بشيء من اركانها او بشيء من جهات جدرانها او ينسق ظهره على ذلك بل هذا بدعة لم يرد عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم واصحابه - 00:05:49

غاية ما هنالك ان انه ورد عنهم الالتزام وموضعه بين ركن بين الحجر الاسود وباب الكعبة وكذلك ما يتعلق بتقبيل الحجر الاسود واستلامه واستلام الركن اليماني فنسأل الله تعالى لنا ولاخواننا - 00:06:06

ان يهدينا صراطه المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم من نبينا والصديقين والشهداء والصالحين. امين بارك الله فيكم هذا سائل مصري يقول كنت اسير في فلم اعلم الا والصلاة تقام في مسجد قريب مني. ولم اجد ما قريب اه اقول ولم اجد ما قريب - 00:06:33

فتممت وصليت علما بانني لو بحثت عن مسجد غير هذا المسجد لفاتتني الصلاة. فهل تجوز صلاتي على هذه الحالة ارجو منكم افادتي مأجورين لا تجوز الصلاة في هذه الحالة يعني انه لا يجوز للانسان - 00:06:53

ان يتيمم من اجل ادراك الجماعة لان الصلاة تصح بدون الجماعة وان كانت بدون الجماعة حراما لكنها تصح والواجب على هذا السائل الان ان يعيد صلاته بعد ان يتوضأ لان صلاته الاولى - 00:07:12

غير صحيحة لفقد شرط من شروطها وهو الوضوء نعم بارك الله فيكم. يقول صليت اكثر من صلاة في غير اتجاه القبلة. ولم اعلم عن ذلك الا بعد فترة طويلة. فهل يجب علي - 00:07:36

اعادة علما بانني متيقن في اتجاه القبلة بانني متيقن. هم. في اتجاه القبلة ولكن يقيني صار خطأ. ارجو منكم التوجيه الواجب على الانسان اذا كان في البلد وهو لا يعرف القبلة - 00:07:55

ان يسأل اهل البلد عنها او ان يذهب الى المساجد التي فيها اذا كانت البلد بلاد اسلامية ويستدل بمحاريبها على القبلة فان لم يفعل وصلى في البلد دون ان يسأل - 00:08:14

وتبين له انه صلى الى غير القبلة فان الواجب عليه اعادة ما صلاه متجها الى غير القبلة لان البلد ليست محل اجتهاد لا سيما وان هذا الرجل فيما يبدو لا يعرف - 00:08:33

علامات القبلة وانما ظن في نفسه ان هذا الاتجاه الى القبلة تصلى اليه الواجب عليه الان ان يحصي كل ما مر عليه من صلوات ويعيدها واذا كان لا يدري كم - 00:08:51

عدد الصلاة كم عدد الصلوات؟ واذا كان لا يدري كم عدد الصلوات التي فاتت فانه يتحرى ولا يكلف الله نفسا الا وسعها هذا السائل يقول هل ورد هذا الدعاء بعد الوضوء اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين - 00:09:10

نعم ورد ذلك وهو دعاء مناسب لان الله تعالى قال في كتابه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فاذا سألت الله تعالى ان يجعلك من هؤلاء فهذا يستلزم ان انك دعوت الله سبحانه وتعالى ان تكون من احبابه الذين يحبهم. امين - 00:09:30

السائل عوض الحلوم مصري مقيم بجدة يقول نرجو من فضيلتكم نبذة عن الزواج وخاصة ما يتعلق بناحية المهور مأجورين الزواج

واجب على كل قادر عليه يخشى من تركه الفتنة لان تجنب الفتنة واجب وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب - [00:09:53](#)

ولهذا صرح الفقهاء رحمهم الله في قولهم ويجب النكاح على من يخاف زنا بتركه واما من لا يخاف الزنا على واما من لا يخاف على نفسه الزنا وهو ذو شهوة وقادر - [00:10:23](#)

فانه يسن له بتأكد ان يتزوج ولو قيل بوجوب في هذه الحال لكان له وجه لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم امر به في قوله يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحسن للفرج - [00:10:37](#)

ينبغي ان يختار من النساء ذات الخلق والدين لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال تنكح المرأة لاربع لمالها وحسبها وجمالها ودينها فاظفر بذات الدين تربت يداك وهذه جملة تربت يداك تعني الحث - [00:10:57](#)

البالغ على ان يختار الانسان ذات الدين لان ذات الدين تكون سببا لصاحه او لقوة ايمانه وازدياد صلاحه ومن حقوق ومما ينبغي للانسان ان نتعلمه فيها من احكام النكاح - [00:11:20](#)

حقوق الزوجية وهي مجملة مجموعة لقول الله تبارك وتعالى وعاشرون المعروف وقوله ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف فالواجب على الزوج ان يعامل زوجته بما يحب وان تعامله به من القيام بحقها - [00:11:44](#)

و جلب المودة بينه وبينها وكما قال النبي عليه الصلاة والسلام هي ضابط المعاصرة لا يفرق مؤمن مؤمنة اي لا يكرهها ولا يبغضها ان كره منها خلقا رضي منها خلقا اخر - [00:12:12](#)

واوصى بالنساء خيرا وقال انهن خلقن من ظلع وان اعوج شيء في الضلع اعلاه فان داهمت تقيمها كسرتها وان استمتعت بها استمتعت بها على عوج ولينظر الى هدي النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وسيرته مع اهله - [00:12:34](#)

حيث كان خير الناس لاهله عليه الصلاة والسلام وقال خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي وليعلم ان سعادت الزوجية لا تأتي بالعنف وفرض السيطرة واعتقاد انه سلطان عالي الماء عالي المنزل - [00:12:56](#)

وان المرأة عنده بمنزلة ادنى جندي فان هذا من الخطأ ولكن ينظر اليها الا ان زوجته وقرينته وام اولاده وراعية بيته فيحترمها كما يحب هو ان تحترمه كما ان على زوجته ايضا ان تعرف حق الزوج - [00:13:23](#)

وان له حقا عظيما عليها وان تحاول جاهدة بفعل ما يحصل به رضاه وسروره حتى تحصل اللفة بينهما والمودة والمحبة بارك الله فيكم يا فضيلة الشيخ يقول في سؤاله الثاني نرجو منكم فضيلة الشيخ ان تعرفونا على الاوقات التي يستجاب فيها الدعاء - [00:13:51](#)

الدعاء له اوقات واحوال تكون اقرب الى الاجابة اما الاوقات فمنها ثلث الليل الاخر لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر - [00:14:27](#)

فيقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له ومنها حال نعم ومنها ما بين الاذان والاقامة فان بين الاذان والاقامة لا يرد الدعاء ومنها ساعة الجمعة - [00:14:53](#)

وهي ما بين دخول الامام الى ان تقضى الصلاة او اخر ساعة بعد العصر فان هذه الساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئا الا اعطاه الا اعطاه اياه - [00:15:19](#)

اما الاحوال التي ترجى فيها الاجابة فهي حال السجود فان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء فقمن ان يستجاب لكم وقال صلى الله عليه وعلى اله وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - [00:15:42](#)

ومنها حال الضرورة فان الله سبحانه وتعالى يجيب المضطر اذا دعاه ومعلوم ان المضطر يدعو باخلاص وافتقار واعتقاد ان الله قادر على رفع هذه الضرورة ولهذا يستجيب للمضطر ولو كان كافرا - [00:16:04](#)

كما قال الله تعالى فاذا ركبوا الفلك دعوا الله مخلصين الى الدين فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد وما يجهل باياتنا الا كل ختان كفور ومنها اذا كان الانسان مظلوما - [00:16:31](#)

فان دعوة المظلوم لا ترد لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لمعاذ حين بعثه الى اليمن واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها

وبين الله حجاب هذه مواضع واحوال - 00:16:50

مما ترجى فيه اجابة الدعوة نعم بارك الله فيكم هذا السائل يا فضيلة الشيخ شاب يقول اعلم امام آآ في مسجد الحي الذي اسكن فيه واحفظ من كتاب الله ما يتيسر. ولكن بعض السور احفظ منها ما يقارب من عشرين اية والثانية احفظ منها ما يتيسر - 00:17:10 وهكذا الايات التي فيها تحذير والايات التي فيها بشرى. هذا غير الاجزاء التي يحفظها كاملة. فهل هذا يجوز؟ ام انه لابد من حفظ السور كاملة. ارجو منكم الافادة مأجورين كأنه السائل ايه يقول - 00:17:33

هل يجوز ان اقرأ بهذه الايات او السور التي احافظ فتقول نعم اقرأ بما تيسر معك من القرآن ولكن احرص على ان تكون قراءتك اقرب ما يكون للسنة بحيث تكون القراءة - 00:17:53

في الفجر من طوال المفصل وفي المغرب من قصاره غالبا وفي الظهر والعصر والعشاء من اواسطه والمفصل اوله قاف واخره سورة الناس وطواله من قاف الى عمه وقصاره من الضحى الى سورة الناس - 00:18:14 وواسطه ما بين ذلك وليحرص الامام على ان يقرأ صورا كاملة اما ان يقرأ السورة كاملة في كل في كل ركعة واما ان يقرأ سورة كاملة يفرقها في الركعتين ولا يكن كما يفعله بعض النائمة. نعم. لا يقرأ - 00:18:41

دائما او غالبا الا اية من السور الطويلة فان ابن القيم رحمه الله قال ان هذا ليس من هدي النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم عليه الصلاة والسلام واقول انه - 00:19:08

لم يحفظ عن الرسول عليه الصلاة والسلام انه قرأ آيات من سورة الا ما جاء في سنة الفجر فانه كان يقرأ احيانا في الركعة الاولى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط - 00:19:25

وموت يا موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وفي الركعة الثانية قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا - 00:19:44 من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانها مسلمون. هذا هو الافضل ولكن مع ذلك لو ان الانسان قرأ دائما او غالبا من السور الطويلة آيات فانه ليس هذا ليس ليس ذلك حراما - 00:19:59

وليس ذلك مكروها لقول الله تعالى فاقرأوا ما تيسر من القرآن لكن هذا لكنه هذا خلاف الاولى حيث انه لم يحفظ عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في صلاة الفرض - 00:20:21

انه قرأ فيها آيات من اثناء السور بارك الله فيكم له فقرة اخرى يا شيخ محمد يقول في بعض ليالي رمضان اقرأ الدعاء في ورقة فهل هذا جائز نعم لا حرج ان يقرأ الانسان - 00:20:39

الدعاء الدعاء من ورقة اذا كان ذلك لا يفوت عليه حضور القلب ولا يستلزم طول الدعاء لان طول الدعاء في القنوت قد يتعب الناس ويمل ويملهم ويود الواحد منهم ان - 00:20:55

لا يسمع هذا الدعاء من امامه وقد كانت خطبة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قصدا وصلاته قصدا اي بين الطول والقصر فليحرص على الا يكثر الدعاء بالقنوت بحيث - 00:21:21

يتعب الناس او كثيرا منهم او يملهم نعم. بارك الله فيكم. هذا السائل يا فضيلة الشيخ حاء حاء من الرياض يقول في سؤاله الاول يقال بان الكافر عندما يوضع في القبر ويأتيه منكر ونكير يأتيه في صور مخيفة ومرعبة. فهل المؤمن يرى منكر ونكير بنفسه - 00:21:43 دي الصورة التي يراها فيها الكافر؟ افيدونا جزاكم الله خيرا من من من المعلوم انه لا يسوء المؤمن وهو كافر فيما يتعلق بعذاب القبر ونعيمه هو ان المؤمن ينعم في قبره - 00:22:09

ويوسع له فيه وينور له فيه ويفتح له فيه باب الى الجنة واما الكافر فانه يعذب في قبره ويضيق عليه فيه حتى تختلف اضلاعه والعياذ بالله ويفتح له باب الى الجنة - 00:22:33

واما المسألة هنا السؤال فان الميت يأتيه ملكان يسألانه عن ثلاثة اشياء عن ربه ودينه ونبيه تأمل مؤمن فيقول ربي الله ودين الاسلام ونبيي محمد واما المرتاب فيقول ها ها لا ادري - 00:22:58

ثمة الناس يقولون شيئاً فقلته هذا أكثر ما عندي الآن حول الاجابة على هذا السؤال بارك الله فيكم. له سؤال اخر اه فضيلة الشيخ يقول اخو زوجتي يسكن في نفس المدينة التي اسكن فيها. ولكن زوجتي - 00:23:21

امتنتع ان تزورهم وذلك بسبب المعاملة من زوجة اخيها لها وعدم الاستقبال المناسب اما انا فانا اقوم بزيارتهم بين فترة واخرى. وهو كذلك يزورنا بدون زوجته. فهل على زوجتي اثم في - 00:23:42

ذلك والسلام عليكم الواجب على الانسان ان يصل رحمه حسب ما يقتضيه العرف لان صلة الرحم من افضل الاعمال المقربة الى الله وقد تعهد الله سبحانه وتعالى للرحم ان يصل من وصلها ويقطع من قطعها - 00:24:00

فعلى هذه من فعل زوجتك ان تصل اخاها حسب ما يقتضيه العرف والعادة وان تصبر على ما يحصل من اذى زوجته لان في الصبر على ذلك صبر على طاعة الله - 00:24:29

وصبرا على اقدار الله المؤلمة ثم ان وجدت ان وجدت منها ما لا يحتمل فلتعتذر من اخيها عن الحضور الى البيت واخوها بلا شك سوف يحل المشكلة اما بالمصالحة بينها - 00:24:51

وبين زوجته واما بعذرها ان الحضور الى بيته وما دام هو جزاه الله خيرا يأتي الى بيتي اختي ويصلها ويזורها فانه يحصل بذلك المقصود او اكثر من مقصود بارك الله فيكم - 00:25:18

السائل ابو بكر حميد من مدينة جدة يقول ما معنى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم لا تتقدموا رمضان بيوم او يوم الا اذا كان الرجل يصوم يوم صدقة فليصم ذلك اليوم سؤالي ما معنى هذا الحديث - 00:25:43

هذا اللفظ الذي ذكره السائل ليس هو لفظ الحديث لكنه بمعناه. نعم فقد نهى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان يتقدم الانسان رمضان بصوم يوم او يومين الا - 00:26:02

من كان له صوم يعتاده فليصوم وذلك ان ان تقدم صوم ان تقدم رمضان بصوم يوم او يومين فيه نوع من التنطع والتشدد ان يقوم احد بتقدم رمضان بصوم يوم او يومين - 00:26:18

اقتياطا منه على ما يزعم فيكون في هذا تنطع في دين الله وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام هلك المتنتعون هلك المتنتعون هلك المتنتعون هلك المتنتعون ولهذا رخص النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:26:42

لمن كان له صوم يعتاده ان يصومه ولو صادف قبل رمضان بيوم او يومين. فمثلا اذا كان من عادة الانسان ان يصوم يوم يوم الاثنين وكان يوم الاثنين هو اليوم التاسع والعشرين من من شعبان - 00:27:02

فانه يصومه ولا اثم عليه لانه لم يصم هذا اليوم احتياطا لرمضان لانه لم يصم هذا اليوم احتياطا لرمضان وانما صامه لان هذا من عاداته وكذلك لو كان من عاداته ان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر ولكنه لم يصمها - 00:27:18

في شعبان ولم يتيسر له صومها الا في اخر شعبان فصام فصام في اليوم السابع والعشرين والثامن والعشرين والتاسع والعشرين فانه لا شيء عليه لان ذلك صوم كان يصوم لان ذلك صوم كان يصومه - 00:27:38

وكذلك لو كان عليه قضاء من رمضان وقد بقي عليه يوم او يومان فصامهما الثامن والعشرين والتاسع وعشرين من شعبان فانه لا يضره والمهم ان حكمة النهي لئلا يتنطع متنطأ - 00:27:55

فيقول اصوم قبل رمضان بيوم او يومين احتياطا. شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية

الشريعة واصل الدين - 00:28:13

في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:28:33